

الخصائص

لها فجرت لذلك مجرى الهمزة الأصليّة في نحو سائل وثائر من سأل وثأر كذا قال فلذلك اجتنبوا أن يهمزوا واو تسرول لئلا تثبت قدم الهمزة فيرى أنها ليست بدلا وليس كذلك همزة أُقِّتت ألا تراها متى زالت الضمّة عنها عادت واوا نحو مَوِّقَت ومويقتِ .

فإن قلت فهلاّ أجازوا همز واو تَسَرُّوْءٌ وأمِنوا اللبس وإن قالوا في تحقير ترخيمه سُرَّيْل من حيث كان وسط الكلمة ليس بموضع لزيادة الهمزة إنما هو موضع زيادة الواو نحو جَدَّوْلٍ وخِرِّوَعٍ وعجوز وعمود فإذا رأوا الهمزة موجودة في تَسَرُّوْءٌ محذوفة من سُرَّيْلٍ علموا بما فيها من الضمّة أنها بدل من واو زائدةٍ فكان ذلك يكون أمنا من اللبس .

قيل قد زادوا الهمزة وسطاّ في أحرف سالحة وهي شَمَّأَلٌ وشَمَّأَمَلٌ وجُرَّائِضٌ وحُطَّائِطٌ بَطَّائِطٌ ونَدَّيْدُلَانٌ وتَأَّبَلٌ وخَأَّأَمٌ وعَأَّأَلٌمٌ وتَأَّبَلَتُ القِدْرُ والرَّئِبَالُ فلَمَّا جاء ذلك كرهوا أن يَقَرَّبوها باب لَبَسٍ .

فإن قلت فإن همزة تأبل وخأتم والعالم إنما هي بدل من الألف قيل هي وإن كانت بدلا فإنها بدل من الزائد والبدل من الزائد زائد وليس البديل من الأصل بأصل